رابط المادة على منصة باحث

من أحكام القرآن الكريم | 55 من 75 | سورة المائدة | الآية 14-44 | صالح الفوزان | كبار العلماء

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح ابن فوزان الفوزان حلقات من احكام القرآن الكريم للشيخ صالح ابن فوزان الفوزان تفسير سورة المائدة الدرس الخامس والخمسون بسم الله الرحمن الرحيم - 00:00:00

قال الله سبحانه وتعالى يا ايها الرسول لا يحزنك الذين يسارعون في الكفر من الذين قالوا امنا بافواههم ولم تؤمن قلوبهم ومن الذين هادوا سماعون للكذب سماعون لقوم اخرين لم يأتوك يحرفون الكلمة من بعد مواضعه - 00:00:23

يقولون ان اوتيتم هذا فخذوه وان لم تؤتوه فاحذروا ومن يرد الله فتنته فلن تملك له من الله شيئا اولئك الذين لم يرد الله ان يطهر قلوبهم لهم في الدنيا خزي ولهم في الاخرة عذاب عظيم - 00:00:46

سماعون للكذب اكالون للسحت فان جاروك فاحكم بينهما واعرض عنهم. وان تعرض عنهم فلن يضروك شيئا. وان حكمت فاحكم بينهم بالقسط ان الله يحب المقسطين وكيف يحكمونك وعندهم التوراة فيها حكم الله - 00:01:06

ثم يتولون من بعد ذلك وما اولئك بالمؤمنين انا انزلنا التوراة فيها هدى ونور يحكم بها النبيون الذين اسلموا للذين هادوا والربانيون والاحبار بما استحفظوا من كتاب الله وكانوا عليه شهداء - 00:01:26

فلا تخشوا الناس واخشون ولا تشتروا باياتي ثمنا قليلا ومن لم يحكم بما انزل الله فاولئك هم الكافرون في هذه الايات يخاطب الله رسوله محمدا صلى الله عليه وسلم في شأن المنافقين - 00:01:46

وفي شأن اليهود لانهم الد اعداء رسول الله صلى الله عليه وسلم الد اعداء الله والد اعداء رسوله صلى الله عليه وسلم فلذلك الله جل وعلا قال يا ايها الرسول - 00:02:10

خاطبه بالرسالة اكراما له وتشريفا له وهكذا الله جل وعلا يخاطبه بهذا الخطاب يا ايها الرسول او يا ايها النبي ولم يخاطبه باسمه محمد الم يقل يا محمد بينما كان يقول للانبياء السابقين يا نوح - 00:02:35

يا موسى يا عيسى فيخاطبهم باسمائهم الا هذا الرسول صلى الله عليه وسلم فان الله لم يخاطبه باسمه وانما خاطبه بالرسالة والنبوة تكريما له صلى الله عليه وسلم اما في مقام الاخبار - 00:03:08

فان الله ذكره باسمه وذلك في قوله سبحانه ما كان محمد ابا احد من رجالكم قوله تعالى محمد رسول الله والذين معه اشداء على الكفار وامنوا بما نزل على محمد وهو الحق من ربهم - 00:03:31

فيؤفى في مقام الاخبار يذكره باسمه واما في مقام النداء فانه يناديه بالرسالة والنبوة ثم قال جل وعلا لا يحزنك الذين يسارعون في الكفر لانه صلى الله عليه وسلم كان يحزنه من لم يؤمن ومن لم يدخل في الاسلام - 00:03:57

اشفاقا عليه وارادة للخير له قال تعالى فلعلك باقع نفسك على اثارهم ان لم يؤمنوا بهذا الحديث اسفا الله سبحانه وتعالى نهاه عن ذلك عن انه يأسف عليهم او انه يحزن عليهم - 00:04:23

لان مهمته صلى الله عليه وسلم البلاغ وقد بلغ البلاغ المبين واقام الحجة واما الهداية فهي بيد الله سبحانه وتعالى وهو اعلم بالمهتدين لا يحزنك الذين يسارعون في الكفر اي - 00:04:47

يبادرون الى الكفر بالله عز وجل ويكثرون من من الكفر ويتمادون فيه من الذين قالوا من الذين قالوا امنا بافواههم اي من المنافقين

الذين يقولون امنا بافواههم ولم تؤمن قلوبهم هذا شأن المنافقين - 00:05:09
انهم يقولون بالسنتهم ما ليس في قلوبهم كما قال تعالى ومن الناس من يقولوا امنا بالله واليوم الاخر وما هم بمؤمنين يخادعون الله والذين امنوا وما يخدعون الا انفسهم وما يشكرون - 00:05:42
من الذين هادوا لا يحزنك الذين يسارعون في الكفر من الذين قالوا امنا بافواههم ولم تؤمن قلوبهم ومن الذين هادوا اي اليهود فانهم سموا بذلك من الهود وهو التوبة كما في قوله تعالى - 00:06:02
انا هدنا اليك وقيل غير ذلك في معنى اليهود من الذين هادوا ومن الذين هادوا سماعون للكذب سماعون لقوم اخرين لم يأتوك سمى اي هؤلاء المنافقون وهؤلاء اليهود انما يستمعون للكذب ويصغون اليه - 00:06:26
واما الحق فانهم يستمعونه او يسمعونه باذانهم ولكنهم لا يعقلونه بقلوبهم وانما يفرحون بالكذب ويتلقون الكذب وينقلونه يفرحون به سماعون للكذب وكلمة سماعون صيغة مبالغة بمعنى انهم يكثرون من سماع الكذب - 00:06:54
هذه صفة اليهود صفة المنافقين من هذه الامة سماعون لقوم اخرين من اليهود فان اليهود منهم من يأتي الرسول صلى الله عليه وسلم يسمع ما يقول وينقله على وجه التندر - 00:07:27
والتكذيب له ومنهم من يستكبر ولا يأتي الى مجلس الرسول صلى الله عليه وسلم وانما يكتفي بما ينقل اليه على يد هؤلاء اليهود الذين يأتون الى مجلس الرسول صلى الله عليه وسلم - 00:07:51
لم يأتوك ثم ذكر صفتهم يحرفون الكلم من بعد مواضعه هذا من صفات اليهود انهم يحرفون كلام الله سبحانه وتعالى وكلام رسوله صلى الله عليه وسلم عن مواضعه بمعنى انهم يفسرونه - 00:08:13
بغير تفسيره او انهم يزيدون فيه وينقصون منه التحريف على قسمين تحريف للفظ وتحريره بالزيادة والنقصان تحريف للمعنى وذلك بتفسيره على غير معناه الصحيح او المقصود به يحرفون الكلم من بعد مواضعه - 00:08:36
يقولون ان اوتيتم هذا فخذوه وان لم تؤتوه فاحذروا هذا في قصة الزانيين اليهوديين الذين اراد اليهود ان يغيروا حكم الله فيهم وهو الرجم فارادوا ان يستبدلوا الرجم بعقوبة اخف - 00:09:01
فجاءوا الى النبي صلى الله عليه وسلم ليتخلصوا من الرجم لعله ان يحكم فيهم بغير الرجم فيحتجون بذلك عند الله سبحانه وتعالى فقال لهم النبي صلى الله عليه وسلم وما حكمهم عندكم يعني في التوراة - 00:09:24
قالوا تسود وجوههم ويركبون آآ الحمار ويأتي يجعل وجوههم الى الورى ويطاف بهم في الناس وفي الاسواق فقال عبدالله بن سلام رضي الله عنه كان من اخبارهم من الله عليه بالاسلام - 00:09:47
قال كذبوا يا رسول الله ان اية الرجم في التوراة فامر النبي صلى الله عليه وسلم باحضار التوراة فنشرت ووجدت فيها اية الرجم ثم ان النبي صلى الله عليه وسلم - 00:10:12
امر برجمهما واقام الحجة على اليهود من كتابهم ولذلك هم يوصي بعضهم بعضا الذين لم يأتوا الرسول يوصون الذين اتوا الرسول منهم وقالوا ان اوتيتم هذا اي هذا الحكم الذي وضعناه نحن - 00:10:31
اه فخذوه ايقبلوه وان لم تؤتوه اي طلب منكم الرجم فاحذروا اي لا تجيبوا هكذا يتواصون بكتمان الحق والله تعالى اعلم صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين - 00:10:56